

انهم لم يحفلوا بالتجديد ، وما كان يمثل همأ من همومهم الانسانية او
الابداعية ، وعندى ان مرحلة نشأتهم وتكونهم ، ما كانت قادرة على ان تفتح
افاق التجديد .

انه حاضر يخشى الاتي من خارج الكيان القومي فان اقترب منه ، لم
يتجاوز ذلك الاقتراب القشرة والصدى ، بينما يجد الطمأنينة في الماضي
ومعه ايضا .

وماكان لنا ان ننتظر من مرحلة كهذه ، ان تبدع نصاً جديداً فمن أين
يأتي التجديد في مجتمع ساكن .. وما زلنا الى يومنا هذا نهتزل لبناء لغوي
وصياغات ، تذكرنا بالماضي .

بل مازال البعض يمارس انتاج نص محكوم بمواصفات سلفية ...
ويجد من يستجيب لنصه هذا ، بسبب عزلة روحية عن مستجدات العصر ،
أو بسبب الحرص على ثقافة العادة .

وهكذا نجد الاجابة على سؤال تضعنا ازاءه ظاهرة واسعة الانتشار
حيث نجد مواطنا يستجيب لكل تحولات العصر على مستوى الممارسة ،
ولايستطيع قبول تحولات النص الابداعي .

واذا كانت التحولات الثقافية والنفسية وفي الواقع كذلك ، قد وجدت
موقعها في الحياة العربية في اواخر الاربعينات ، من خلال عملية اكتشاف